

## حديث العصر)6(عادني النبي صلى الله عليه وسلم

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. ربنا اغفر لنا ولشيخنا بالحاضرين والسامعين. اما بعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع - 00:00:33

من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى. وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افتتصدق بثلثي مالي؟ قال لا. قلت فالشطر؟ قال لا - 00:00:48

قلت فالثالث؟ قال الثالث والثالث كثير او كبير. انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان عالة يتکفرون الناس. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:01:06

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا الحديث حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. فيهما اخبر عن نفسه رضي الله عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده عام حجة الوداع في مكة. من مرض نزل به. حيث ان - 00:01:25

سعدا رضي الله عنه مرض عام حجة الوداع مرضا شديدا كما في بعض الروايات قال حتى مشيت على الموت يعني حتى خشيت الموت. فلما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله - 00:01:45

قد بلغ مي من الوجع ما ترى واني ذو مال يعني عندي مال كثير فقولوا ذو مال اي مال ليس بالقليل ولا يرثني الا ابنته افتتصدقوا بثلثي مالي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا. قال فالشطر قال لا - 00:02:05

قال فالثالث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فالثالث والثالث كثير ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سعدا باسم يغفل عنه كثير من اصحاب الاموال اذا اقفوا عن الدنيا - 00:02:29

واصبح المال رخيصا في نفوسهم لأنهم مودعون. قال انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس. يعني تركك لمن يرثك سواء كان من صليبك او من والديك او - 00:02:50

من من اخوانك او من يرثك من قراباتك وذوي رحمك قال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة اي فقراء. يتکفرون الناس اي يطلبون من الناس باكفهم - 00:03:17

يشحذونهم يطلبون منهم الاعانة. وهذا التوجيه النبوى فيه ان الانسان ينبغي له في حال الصدقة وخارج المال ان ينظر الى حال من يعولهم فان خير النفقة وخير الصدقة هي ما كان لذى قرابة ولمن كان يعولهم الانسان - 00:03:38

ولذلك جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ومن تعول يعني يبدأ اولا بنفسك فاكفها حاجتها ثم انظر من تعول فاكفه حاجته. وهذا اولى من ان يخرج الانسان هذه الاموال - 00:04:05

قال الى ابعد مع حاجة من تحت يده من قراباته. والحديث في فيه فوائد عديدة منها مشروعية عيادة المريض ولو كان المرض شديدا ما دام ان المريض - 00:04:21

راح ويستأنس بالزيارة وينبسط لها. ومنها ان المرض لا يمنع من التعلم فان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة الشديدة من المرض. ومنها - 00:04:41

ان علو مقام الرجل لا يمنع من ان يعود من دونه. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعلى الناس مقاما وهو ارفعهم جاهها وعاد سعدا رضي

الله عنه ومنها ان العيادة تشرع حتى في السفر. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا عندما عاد - 00:04:59

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ومن فوائد الحديث ان اخبار الانسان بالمه او وجعه او ما نزل به من مصاب ليس من الشكایة الممنوعة او المحرمة. لأن ذلك اذا كان على وجهه - 00:05:26

طلب الفتيا او كان لمصلحة فانه بيان للحال حتى يأتي الجواب او تنقظ الحاجة على الوجه الذي وصف فشكایة الانسان المرض او المصيبة ليس جزعا في كل صوره. فاذا كان له موجب او داعي فلا حرج فيه - 00:05:46

وقد يكون واجبا لكن اذا كانت الشكایة على وجه التسخط والجزع فان ذلك هو الذي نهى عنه الشارع وهو الذي لينافي الصبر. ومنها اخبار الانسان بماله. اذا دعت الى ذلك حاجة. فانه قال يا رسول الله - 00:06:07

اني ذو مال وفيها وفيه الحديث ايضا من الفائدة ان المستفتي اذا سأله ينبعي له ان يبين الحال بما تكتمل به الصورة للمسؤول فانه قال اني ذو مال ولا يرثني الا ابنه. هذا ليكتمل - 00:06:26

التصور في المسألة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجابه بما اجابه وبادر الى الاجابة وفيه ان الغني لا يجوز له ان يوصي باكثر من الثالث. اذا كان له ورثة وهذا قول عامة العلماء - 00:06:46

وحيكي الاجماع عليه انه لا يجوز الوصية باكثر من الثالث اذا كان للانسان ورثة.اما اذا لم يكن له ورثة فعامة العلماء على انه ايضا لا يجوز ان يوصي باكثر من الثالث وذهب الامام ابو حنيفة وجماعة من اهل العلم الى جواز الوصية بما زاد على الثالث اذا كان ليس له وارد - 00:07:07

وفيه ان الوصية بالثلث كثير. وقوله صلى الله عليه وسلم والثلث كثير. هل هو مدح وندب الى الوصية بالثلث او هو ندب الى ان ينقص ويقصر عن الثالث للعلماء في ذلك قوله عامة الصحابة فهموا منه - 00:07:28

انه كثير فينبغي الغظ منه والنقص عنه الى ما دونه. ولذلك قال ابن عباس كما في البخاري لو ان الناس غضوا اي نقصوا من الثالث الى الرابع. وقد استحب ابو بكر رضي الله عنه ان تكون الوصية بالخمس - 00:07:48

وذهب جماعة الى ان الوصية تكون بالعشر. وبعضهم الى السادس. والذى عليه عامة العلماء ان الوصية بالثلث جائزة واختلقو وفى الافضل هل الافضل الثالث او ما دونه؟ والذى يظهر ان ما اختاره الصديق - 00:08:05

له وجه من النظر كبير فالوصية بالخمس افضل ما يكون وهي المستحبة.اما اذا اوصى بما زاد على ذلك كفإنه مردود عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم إنك انتظر ورثتك اغنياء. خير من ان تذرهم عالة يتکففون الناس ندب - 00:08:21

الى ان يفكر الانسان باهله بعد موته. وان زهده في ماله لا يسوغ له ان يخرج ما له ويكون ذلك نقصا عليهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم ندبه الى كفایتهم حتى بعد موتهم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 00:08:41

على نبينا محمد - 00:09:01